الأَمَالِي الْحَاتِمِيَّة

مِنْ مَجَالِسِ الْفَجْرِ الْحَدِيثِيَّة

أملاها الفقير إلى عفو ربه الغني

أبو عبد الرحمن حماد بن محمد شلبي الدمياطي

الأَمَالِي الْحَاتِمِيَّة

مِنْ مَجَالِسِ الْحَدِيثِ الْفَجْرِيَّة

أملاها الفقير إلى عفو ربه الغني

أبو عبد الرحمن حاتم بن محمد شلبي الدمياطي

حقوق الطبع لكل مسلم بشرط الدعاء وعدم التربح من ورائها

قال أبو حاتم الرازي

﴿ لم يكن في أمة من الأمم مِنْ خَلْقِ الله آدم، أمناء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ليُظهرَه على الدِّين كلِّه، فبلَّغ الرسالةَ، وأدَّى الأمانةَ، ونَصح الأمَّةَ، اللَّهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدك ورسولك نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومَن سلَك سبيلَه واهتدى بِهُداه إلى يوم الدِّين. أما بعد:

فهذا جُزءٌ صَغيرٌ، جمعت فيه ما أمليته في شهر شوال، وذى القعدة من العام الماضي سنة (١٤٤٢هـ) اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية، بعد صلاة الفجر، على بعض إخواني وأخواتي من طلبة وطالبات العلم عبر الشبكة العنكبوتية، وقد سَمَّيتُهُ « **الْأَمَالِي الْحَاتِمِيَّةُ مِنْ مَجَالِسِ الْفَجْرِ الْحَدِيثِيَّةِ** »، وأردفته بفصل عن معنى الإجازة الحديثية وبعض ما قيل فيها.

وتسميتي له بالأمالي: فهى جمع أملية، وسيآتي الحديث عنها فى المجلس الأول.

وأما الحاتمية: فنسبة، إلى جامعهاوكاتبها ومليها، وهو العبدالفقير محمد حاتم بن محمد.

ومجالس الفجر: فنسبة إلى مجالس أُقِيمت بعد صلاة الفجر،

و الحديثية: اجتمع فيها المملي مع مجموعة من الطلاب لقراءة وسماع حديث رسول الله بالسند المتصل.

والله أسأل أن يوفِّقَنا جميعاً لما فيه رضاه، وأن يعيننا على تقواه، ويرزقنا تحصيل العلم النافع والعمل به، إنَّه سبحانه وتعالى جواد كريم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب/ حاتم بن محمد شلبي

إملاء الحديث المسلسل بالأولية
فجر يوم الجمعة التاسع من شوال سنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وأصلى أفضل صلاة وسلاماً على من بعثه الله رحمة للعالمين، وآله وصحبه، ومن تبعهم أجمعين، أما بعد:

فالأمالي: جمع أُملية، كأحاجي: جمع أحجية، وأماسي: جمع أمسية.

وقيل: الأمالي: جمع إملاء – على غير قياس –.

والفرق بين المعنيين: أن الأمالي على المعنى الأول: ناتجُ فعلِ الإملاء، وعلى المعنى الثاني: فعلُ الإملاء نفسُه.

، واستملى فلانٌ: إذا سأل غيرَه الإملاء.[1]

والإملاء إصطلاحاً: أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلَّم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم، ويكتبه التلامذة، فيصير كتابًا.[2]

قال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ: يُستحب عقد المجالس لإملاء الحديث؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين، ومن أحسن مذاهب المحدثين، مع ما فيه من جمال الدين، والاقتداء بسنن السلف الصالحين.ا.هـ[3]

---

(١) انظر" القاموس" مادة (م ل ى).

(٢) انظر"كشف الظنون" (١/ ١٦١).

وفي هذا المعنى يقول الحافظ السِّلَفي رَحِمَهُ اللَّهُ:

واظب على كَتْبِ الأمالي جاهدًا من ألسن الحفاظ والفضلاء

فأجـلُّ أنواع العـلوم بأسْرِها ما يكتب الإنسان في الإملاء[٤]

وبالنسبة للحديث الأول من أحاديث هـذه المجـالس المباركـة، فهوالحـديث الذي يسمى (**الحديث المسلسل بالأولـية_أو حديث الرحمة المسلسل بالأولية**)،

_ وقد سُمِّيَّ حديث الرحمة بإعتبار ما ورد بالمتن، وهو قوله ﷺ: «**الرَّاحِمُوْنَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ**».

_ وسمي المسلسل بالأولية بإعتبار قول كل راوي من الراوة فى كل طبقة مـن طبقاته: حدثنا فلان وهو أول حديث سمعته منه، قـال: حـدثنا فـلان وهـو أول حديث سمعته منه.وهـو حـديث درج المحـدثون عـلى الافتتـاح بـه في سـماعهم وإسماعهم لما فيه

من تسلسل الأولـية.

وقد لهجـت بـه ألـسنة المحـدثين (بـشرطه) فـافتتحوا بـه مجـالس التحـديث والأمالي، وضمنوه مسموعاتهم وإجازاتهم، بل صـنفوا فيـه المـصنفات الكثـيرة، ونظموا فيه الأشعار الطريفـة، واسـتخرجوا منـه الكثـير مـن الفوائـد الإسـنادية والمتنية.[٥]

---

(٣) انظر" الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"(٢/ ٥٦).

(٤) انظر"أدب الإملاء والاستملاء" (ص١٢).

(٥) انظر"فتح رب البرية في شرح الحديث المسلسل بالأولية"ص(٢)

وقد وقع لي بشرطه عن علماء كثيرين ينيفون على المائتين، ذكرت أغلبهم في الإجازة الوردية بالحديث المسلسل بالأولية، وفي غير موضع، وأكتفي من الأسانيد بذكر البعض عن الكل وكما قيل، حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق[٦]، ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

فأقول: أنا العبد الفقير ذوالعجز والتقصير حاتم بن محمد بن عبدالعزيزبن علي شلبي الدمياطي، أخبرنا شيخنا مسند الديار النجدية وفقيهها، العلامة المعمر الصالح محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ[٧]، وهو أول حديث سمعته قراءة عليه وهويسمع سنة(١٤٣٣هـ)،قال:حدثنا[٨]به

---

(٦) نهاية الأرب في فنون الأدب(٢٥٧/ ١)

(٧) هو شيخنا الصالح المعمر، سليل الأكابر، بقية مشايخ نجد القدماء، ومسند الديار النجدية، وملحق أبناء الأحفاد بالأجدادأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، وينتهي نسبه إلى آل مشرف من الوهبة أحد فروع قبيلة بني تميم العدنانية المشهورة. ولد الشيخ محمد سنة (١٣٣٠هـ) م ،و تعلم القرآن في الكتاب وحفظه منذ نعومة أظفاره، وانكب على طلب العلم حتى بنغ فيه والتقى بكبار المشايخ من بلده ومن خارجها وحصل الكثير ، من شيوخه الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)،الشيخ المحدث الفقيه سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، الشيخ الفقيه القاضي محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٢٨٢-١٣٦٧هـ)، الشيخ العلامة رئيس القضاة محمد بن إبراهيم آل الشيخ وغيرهم وكانت وفاته صباح يوم الجمعة ١٥ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ رحمه الله تعالى، عن ١٠٨ سنوات أو تزيد.وصلى عليه جمع غفير في جامع الملك خالد بأم الحمام، يتقدمهم سماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ ، ودفن في مقبرة الشعيبة بالدرعية، وحضر جمع من أقارب الشيخ والمشايخ وغيرهم.

(٨) قال الشيخ محمدزياد التكلة الدمشقي:" وممن يُضاف في شيوخه: شيخ الرواة العلامة عبد الحي الكتاني، أطلعني أخي البحاثة خالد السباعي المغربي على وثيقة بخطه المعروف، وفيها أن شيخنا الفقيد لقيه مع والده الشيخ المعمر عبد الرحمن بن إسحاق بعد الحج أول سنة(١٣٥٢هـ)وسمعا منه الأولية، وأجاز لهما، رحم الله الجميع".أ.هـ

سنة(١٣٥٢هـ)حافظ العصر ومسند الوقت أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني المغربي الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ[٩] وهو أول حديث سمعته منه، قال:حدثني به عاليا الفقيه المعمرحسين الطرابلسي الحنفي، وهو أول حديث سمعته منه بمصر سنة(١٣٢٣هـ)، وهوآخر أصحاب الرضوي في الدنيا قال: حدثني به المحدث العارف أبو عبد الله محمد صالح الرضوي البخاري بمصرسنة(١٢٦١هـ)، وهو أول حديث سمعته منه بها، قال حدثنا به عالم مكة ومسندها أبو حفص عمر بن عبد الرسول المكي، وهو أول حديث سمعته منه، عن النور عليّ بن عبد البر الونائي المكي والشمس محمد بن منصور الشنواني، وهو أول حديث سمعته منهما، قالا:حدثنا به خاتمة الحفاظ أبو الفيض مرتضى الزبيدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال[١٠]:حدثني به الفقيه المحدث العارف شمس الدين أبو المكارم محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهري إملاء من حفظه ولفظه بمنزله في درب الأتراك سنة(١١٦٧هـ)،والشيخ الفقيه المحدث أبو المعالي الحسن علي بن أحمد المغطاوي الشافعي الشهير بالمدائني إملاء من حفظه ولفظه لمتنه في حارة المدابغ من مصر في السنة المذكورةوهو أول حديث سمعته منهما قال: حدثنا الفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد السميع وهو أول حديث سمعناه منه في مجلسين متفرقين، حدثنا محدث الحجاز عبد الله بن سالم بن محمد البصري وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان السوسي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم

---

(٩) انظر"فهرس الفهارس والأثبات" للكتاني(١/ ٨٨).

(١٠) انظر"الأمالي " للسيد مرتضى الزبيدي ص(١).

الجزائري وهو أول حديث سمعته منه سنة(١٠٦٣هـ)، حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد المقريء التلمساني وهو أول حديث سمعته منه بتلمسان سنة(١٠١٣هـ)، حدثنا أبو العباس بن حجاج وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي البازي وهو أول حديث سمعته منه، وحدثنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن عبد الله المصراغي المدني وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة سنة (٨٣١هـ)، حدثنا الحافظ الوقت زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكي البكري الميدومي سماعا من لفظه وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي[١١] وهو أول حديث سمعته منه، قال:أخبرنا الإمام أبو سعد[١٢] إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال:حدثنا الأستاذ أبو طاهرمحمد ابن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه، قال

(١١) انظر" المسلسلات" لإبن الجوزي(م/ ٢).

(١٢) تحرف فى بعض النسخ إلى "أبو سعيد" وهو خطأ، والصحيح "أبو سعد" كما أوردناه ، أبو محمد النيسابوري المتوفى سنة (٢٦٠هـ).

حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ قَالَ: «**الرَّاحِمُوْنَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ، يَرْحَمْكُم مَنْ فِي السَّمَاءِ**» (١٣)

(ح) **قُلتُ**: وأروي هذا الحديث بأولية حقيقة عن شيوخي: فضيلة الشيخ الصالح الفقيه المشارك العابد الزاهدمحمد بن محمد بن محمد البقالي الهسكوري الطنجي الاثري المتوفي سنة(١٤٣٤هـ)رحمه الله، وشيخنا الفقيه المفتي الحسن بن محمد بن الصديق الغماري المتوفى سنة (١٤٣١هـ)رحمه الله، وشيخنا العلامة الأديب الآريب أبو أويس محمد بن الأمين بوخبزة العمراني الحسني التطّواني المتوفى

---

(١٣) أخرجه من غير تسلسل: الحميدي في "مسنده" (٥٩١)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٣٣٨)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، ومسدد بن مسرهد والعدني في "مسنديهما" كما في "المجلس الأول" لابن ناصر الدِّين (ص ٢٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٩/ ٦٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، وأبو عثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص ٤٠)، والحاكم (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٤١)، وفي "شعب الإيمان" (١٠٥٣٧)، وفي "الآداب" (٣٨) وفي "الأسماء والصفات" (٢/ ٣٢٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٦٠) من طرق عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس به، وقال الترمذي بعده: "حسن صحيح" وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه في "المعجم الكبير" (١/ ٢٣)، وقال العراقي بعده: "هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل" وحسنه الحافظ ابن حجر في "الإمتاع" (ص ٦٣)، وقال بعد ذكره لتصحيح الترمذي: "وكأنَّه صححه باعتبار المتابعات والشواهد ... "، وصححه ابن جماعة في "مشيخته" (١/ ٨٣)، وقال ابن ناصر الدِّين الدمشقي في "مجالسه" (ص ١٢٤):"هذا حديث حسن لقصور درجة أبي قابوس عن ثقات الصحيح، وارتفاعه عن مستوى الضعفاء، لكونه وثِّق"، وحسنه في مواضع أخرى من مجالسه (ص ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٤١)، وقال الحافظ السخاوي في "الجواهر المكللة": "هذا حديث حسن عال".

سنة(١٤٤١ هـ)رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المعمر السيد عبد الرحمن بن محمدعبد الحي الكتاني، وكلهم سمعوه مسلسلاً بشرطه من والد الأخيرالعلامة المحدث محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني المغربي الفاسي؛ بسنده المذكور.

قال الحافظ مرتضي الزبيدي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث حسن عال أخرجه البخاري في تصنيفه الكنى والأدب عن عبد الرحمن بن بشر[١٤]وأحمد والحميدي في مسنديهما عن ابن عيينة والبيهقي في الشعب عن الزيادي فوافقناه في شيوخهم بعلو؛

ورواه أبو داود في سننه عن مسدد بن مسرهد وأبي بكر بن أبي شيبة والترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثلاثتهم عن ابن عيينة بدون تسلسل فوقع لنا بدلا لهما عاليا؛

وزاد الترمذي أنه حسن صحيح وأورده الحاكم في مستدركه، والمعتمد تسلسله لابن عيينة خاصة.

وقد جمع طرق هذا الحديث الذهبي والسبكي ومن قبلهما ابن الصلاح ومنصور بن سليم وأبو القاسم السمرقندي في آخرين ووقع تضمينه في النظم لغير واحد من الأئمة ذكرته كله في كتابي الرقاة العلية في الحديث المسلسل بالأولية.

وقال شيخ شيوخنا العلامة عبدالحي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ: حديث حسن صحيح أخرجه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتداولته الأمة واعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية

(١٤) تحرف فى بعض النسخ إلى "عبدالرحمن بن بشير" وهو خطأ، والصحيح عبدالرحمن بن بشر بن الحكم كما أوردناه ، أبو محمد النيسابوري المتوفى سنة (٢٦٠هـ).

على غيره ليتم لهم بذلك التسلسل كما فعلنا، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر والتقاطع، فإذا شب الطالب على ذلك شبت معه نعرة التعارف والتراحم فيشتد ساعده بذلك، فلا يشيب إلا وقد تخلق بالرحمة وعرف غيره بفوائدها ونتائجها فيتأدب الثاني بأدب الأول، وعلى الله في الإخلاص والقبول المعول أ.هـ.[١٥]

۞ ذكر بعض من أروي عنهم الأولية بشرطه:

قلتُ، ومنهم :شيخناالعلامة إبراهيم بن محمدٌحسنٌ هند الأهدل،والشيخ المعمرالحكيم المفتي أحمد حسن خان الطونكي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ أحمد على بن محمدٍ بن يوسف اللاجبوري السورتي الهندي رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ العلامة أحمد بن عبد القادر بن محمدٍ الاهدل، الشيخ المعمرأحمد بن أبي بكر الحبشي،شيخنا العلامة أحمدمعبدعبدالكريم المصري، الشيخ أحمد عمر هاشم الأزهري المصري، الشيخ الفقيه أحمد صلاح الدين بن عبد الله الهجين الشافعي الأزهري ،الشيخ احمد مختار رمزي القاهري المصري رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ أحمد محمد شريف المنبجي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ احمد بن فخري بن محمد الرفاعي،الشيخ أ حمد بن محمد شحاته الالفي السكندري ، الشيخ أحمد بن عبدالرزاق آل ابراهيم العنقري،الشيخ أكرم محمد زيادة الفالوجي الأثري،الشيخ أكرم السيد آل جليل الهاشمي العراقي، الشيخ أسامة بن السيد بن عبيد التيدي المصري،والشيخ المعمرإدريس بن محمد بن جعفر الكتاني المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ أشرف بن عبد السلام الدالي،الشيخ أسامة سعيد عمر منسي ، الشيخ العلامة إسماعيل الدفتار الأزهري رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ أفضل حسين

---

(١٥) انظر"فهرس الفهارس والأثبات" للكتاني(١/ ٩٣،٩٤).

بن عبدالستارالهندي، الشيخ أكبر رحمن بن رشيد أحمد القادري، الشيخ أمر الله بن عبد اللطيف الرحماني،الشيخ المهدي محمد الحرازي،الشيخ ابوحفص المسندي الأثري،

* الشيخ بلال أصغر بن عبد الأحدالديوبندي، شيخنا الدكتور بشار عواد، الشيخ بدر بن علي بن طامي الحميدي المقاطي العتيبي.

* الشيخ المعمر محمدٌ بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ،شيخنا العلامة محمد بن علي المنصور رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ العلامة المتفنن شوكاني عصره المعمر محمد إسماعيل العمراني اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ المحدث محمدظهيرالدين المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ المعمر محمد يونس بن شبيرأحمد الجونفوري رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المعمرمحمد الأنصاري بن عبد العلي بن عبد الله الأعظمي الأثري، الشيخ المعمر مولانا محمد إدريس بن السيد رسول الكاغاني رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المعمرمحمد بن عبد الله الشجاع آبادي الباكستاني، الشيخ محمد رفيق العجمي الدمياطي رَحِمَهُ اللَّهُ، المعمرمحمد فؤاد طه الزبداني الدمشقي، الشيخ المعمرمحمد اسرائيل الندوي السلفي رَحِمَهُ اللَّهُ، شيخنا العلامة السيد محمدشاه نوازعلى القاسمي، المعمر محمد بن محمد بن محمد البقالي الهسكوري الطنجي الاثري رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ المفتي محمد تقي العثماني، الشيخ محمد إبراهيم بن محمد إسماعيل السلفي الرحماني، الشيخ محمد عبد الله الأعظمي المعروف بالضياء رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ محمد بن محمد عبده سليمان الاهدل، الشيخ أبو محمود محمد شكور الميادين رَحِمَهُ اللَّهُ،والشيخ البحاثة محمد زياد بن عمر التكلة الدمشقى، الشيخ المعمر محمد بن قاسم بن إسماعيل الوشلي الحسني رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المعمرمحمد بن أبو بكر

بن أحمد الحبشي(ابن صاحب الدليل المشير)، الشيخ محمد مطيع بن محمد واصل بن عبد الرحيم الحافظ الدمشقي، الشيخ المعمرمحمد عبد الرحيم بن جاد بدر الدين الحسيني الهاشمي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المعمرمحمد السعيد بن بسيوني أبو هاجر آل زغلول،الشيخ المعمرمحمد العربي الدغلي رَحِمَهُ اللَّهُ،الشيخ المعمرمحمد زهير بن مصطفى الشاويش الحسني رَحِمَهُ اللَّهُ، العلامة المعمرمحمد الامين ابو خبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، العلامة المعمر محمد اكبر الفاروقي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ محمدوائل الحنبلي الدمشقي، الشيخ محمدعبدالصمد مهنا الأزهري، الشيخ محمد بن ناصر العجمي، الشيخ محمد إدريس السندي، والشيخ محمد رفيق الطاهرالباكستاني، والعلامة محمد سعيد الرحمن المظاهري الهندي، الشيخ المعمر محمد سعيد الحسني البحريني رَحِمَهُ اللَّهُ، والعلامة محمدإبراهيم بن عبدالستار المدارسي، الشيخ محمد بن فاروق آل سرحان الحنبلي الأزهري، الشيخ محمد عبد السميع الافغاني،أخى الشيخ محمد فراج محمد محمود الشهير بـ محمد السمطي.

* الشيخ محمود ميرة رَحِمَهُ اللَّهُ، العلامة المعمر مالك بن الشريف العربي السنوسي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ مجد بن أحمد بن سعيد مكّي الدمشقي، الشيخ مساعد بن بشير بن الحاج سديرة السوداني، الشيخ مسعد بن عبدالحميد الحسيني، الشيخ مصطفى بن احمد القديمي، الشيخ العلامة مصطفى الندوي الأزهري، والشيخ المعمرمعوض بن عوض بن ابراهيم بن هلال تومة الازهري الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ منصوربن كامل شهاب الدين المنصوري ، الشيخ منصوربنوت اللبناني، الشيخ منظور الحق الحقاني القاسمي.

* الشيخ المحدث جميل أحمد الحاج عبد الحي القاسمي، الشيخ جمعة الأشرم الديرزوري أبو هاشم الحسيني

* الشيخ العلامة حافظ أبو النصر ثناء الله مدني بن عيسى خانٍ بن إسماعيل خان الكلسوي السلفي رحمه الله،الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي (وكلاهما اسمه هو «ثناء الله» حفظه الله ، ولفظ «حافظ» هو لقب يطلق على من يحفظ كتاب الله تعالى)،الشيخ المعمرحافظ محمد سعيد بن حافظ محمد يوسف الطونكي رحمه الله،السيد حامد بن علوي الكاف المكي رحمه الله،الشيخ حامد بن احمد بن اكرم البخاري المدني،العلامة المعمرحمود بن عباس المؤيد رحمه الله، الشيخ العلامةحبيب الله قربان على المظاهري، الشيخ حسام الدين بن سليم الكيلاني الحسني الحمصي،شيخناالعلامة المعمرحسن بن حسين باسندوه رحمه الله، الشيخ المقرئ حسن مصطفى الوراقي المصري، الشيخ حميدٌ بن قاسمٍ بن عقيلٍ بن أحمدٌ بن عبد الوهاب المليكي رحمه الله.

* الشيخ خالد بن عبد الكريم التركستاني ثم المكي، الشيخ خالد مرغوب بن محمد امين المدني

* مولاناالعلامة رحمة الله بن عبدالغني الاركاني رحمه الله، الشيخ رحمة الله بالى محمد إسحاق بالي رحمه الله، ومولانا رشيدأحمد بن حبيب الله الأعظمي، الشيخ روح الامين حسين احمد الفريدبوري، مفتي العراق الشيخ رافع طه الرافعي، الشيخ العلامةرياض بن حسين الطائي، الشيخ المسندرعد بن محسن الصقارالحسيني السامرائي.

* العلامةالشيخ سعد سعد جاويش رحمه الله، الشيخ سعد بن علي الشهراني.

* شيخنا العلامة المحدث صبحي بن جاسم البدري الحسيني السامرائي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ العلامة صفوان بن عدنان داوودي، الشيخ المتفنن صالح بن عبدالله بن حمدٍ العصيمي

* شيخناالدكتور ضياءالدين الصالح البغدادي، الشيخ ضياء الدين المشهداني.

* شيخنا العلامة المعمر عبد الرحمن ابن عبيد الله الرحماني، الشيخ المعمر فوق المائة السيد عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي رَحِمَهُ اللَّهُ، العلامة المعمرعبد الرحمن بن سعدٍ العياف الدوسري رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ عبدالرحمن الكوثر بن مولاناعاشق الهي البرني المديني، الشيخ عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي، الشيخ العلامة عبد الله بن حمود التويجري، الشيخ الرحالة عبد الله بن صالح بن محمد العبيد التميمي، الشيخ عبد الله ناجي المخلافي الحنبلي المدني، الشيخ عبد الله الجنابي العراقي، الشيخ المعمر عبدالعظيم الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المعمرعبدالعزيز اسماعيل الوشاح رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المسند عبد العزيز غالب، الشيخ عبدالشكور بن فياض المضاهري الاركاني رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ عبد السلام بن محمد البهتوي، الشيخ عبد الجبار أحمد محمد العروسي، الشيخ عبدالجبار القرعاوي العراقي.

* الشيخ المعمَّر علي أبو العيش الأردني رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ المعمر علي بن قاسم الفيفي المكي رَحِمَهُ اللَّهُ، الشيخ العلامةعلى بن توفيق النحاس المصري، الشيخ العلامة علي صغيربن على بن حسن زوبر الأهدل ، الشيخ علي بن ياسين المحيمد الحسيني، الشيخ على بن سعد الغامدي، الشيخ عماد بن محمد نايف الجنابي،

الشيخ عماد بن عبدالحميدالجيزي، الشيخ عصام الدين بن العلامة محمد زكي ابراهيم رحمه الله، الشيخ المحدث عمر الحدوشي، د. أبو الضحى عادل المكي.

* الشيخ العلامة المحدث غلام الله رحمتي كاكري الأفغاني رحمه الله، الشيخ غالب بن محمدالمزروع

* الشيخ المسندالمعمر قاسم بن ابراهيم البحراليماني، الشيخ قاسم بن عبدالنعيمي، الشيخ قاسم بن محمد ضاهر السلفي البقاعي،الشيخ قتيبة بن عبد الجليل العزي الحسيني .

* الشيخ العلامة نورالحسن راشد بن افتخار الحسن الهندي رحمه الله، الشيخ المحقق نظام بن محمد بن صالح اليعقوبي، الشيخ الفقيه ناجي بن راشد العربي البحريني، الشيخ نادر بن محمد بن غازي العنبتاوي ، الشيخ الدكتورنافع بن الشريف العربي السنوسي.

* الشيخ هشام بن محمدبن سليمان السعيد النجدي.

* الشيخ المحقق السلفي وصى الله محمدٌ عباس أحمد عباس،شيخنا الفقيه وليدبن إدريس المنيسي السلمي،الشيخ وليد بن مصطاف الخالدي، الشيخ وحيد بن عبد السلام بالي المصري.

* الشيخ العلامة ياسين المحيمد الحسيني رحمه الله، الشيخ العلامة المعمر يحيى بن عثمان المدرس المكي، العلامة يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، الشيخ المقرئ يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني المدني ، الشيخ المعمر يوسف محمود عمر العتوم الاردني رحمه الله، وشيخنا أبو الحجاج يوسف بن أحمد آل علاوي الاردني السلفي،

وغيرهم كثير، حفظ الله حيهم وبارك فى عمرهم، ورحم من مات منهم رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى، اللهم آمين

وكل هؤلاء سمعت منهم أو قرأت عليهم أو قُراء عليهم وأنا أسمع المسلسل بالأولية بشرطه ولله الحمد والمنة.

۞ بعض ما قيل فِي حديث الأولية من الشعر:

ولأهميةِ هذا الحديث فقد نظمه جماعة من العلماء في القديم والحديث[١٦]، ولسنا هنا بصدد إحصاء كل من نظم هذا الحديث،ولكن بالمثال يتضح المقال، ومنهم[١٧]:

الإِمَام الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم عَليّ بْن حسن بْن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ، حيث قَالَ:

بادرْ إلى الخيرِ يا ذا اللبِّ مغتنمًا ∴ ولا تكنْ مِن قليلِ العرفِ محتشما

واشكرْ لمولاك ما أولاك من نعمٍ ∴ فالشكرُ يستوجبُ الإفضالَ والكرما

وارحمْ بقلبِك خلقَ الله وارعَهُم ∴ فإنَّما يرحمُ الرحمنُ مَن رَحِما[١٨]

وللحافظ القيراطي[١٩] بيتان تناص فيهما مع اسم الحديث المسلسل بالأولية، وهما:

لِيْ فِيْكَ حُـــــبٌّ أَوَّلٌ ∴ أَرْوِيْهِ مِنْ طُرُقٍ عَلِيَّهْ

---

(١٦) قال الحافظ السيوطي رحمه الله عن الأشعار التي عقد فيها شيء من الأحاديث والآثارومنها الحديث المسلسل بالأولية :"وله فوائد :منها الاستدلال به على شهرة الحديث في الصدر الأول وصحتها، وقد وقع ذلك لجماعة من المحدثين. ومنها إيراده في مجالس الإملاء. ومنها الاستشهاد به في فن البديع: في أنواع العقد والاقتباس والانسجام".ا.هـ انظر:" الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث و الآثار"(١/ ٨).

(١٧) انظر"الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" لإبن عقيلة(١/ ٥٩).

(١٨) انظر"بريقة محمودية" لأبي سعيد الخادمي (٣/ ٤٥).

(١٩) انظرترجمة البرهان القيراطي فى : «الدرر الكامنة» (١/ ٧٧)، «المنهل الصافي» (١/ ٨٩)، «شذرات الذهب»(٨/ ٤٦٥)، و«حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» (١/ ٥٧٢).

فَحَديثُ حُبِّيْ في هَوا ∴ كَ مُسَلْسَلٌ بِـــالْأَوَّلِيَّهْ

وقام شيخنا عبد الحكيم الأنيس بتشطير البيتين السابقين للحافظ القيراطي[٢٠]، وقد سمعناهما من لفظه؛ فقال:

(لِيْ فِيْكَ حُـــــبٌّ أَوَّلٌ) ∴ عَـرَفَتْ بِهِ كُـلُّ الْبَرِيَّهْ

أَدْرِيْهِ فِيْ قَـــــلْبِيْ كَما ∴ (أَرْوِيْهِ مِنْ طُرُقٍ عَلِيَّهْ)

(فَحَديثُ حُبِّيْ في هَوا) ∴ كَ حَديـثُ إسْــلامٍ وَنِيَّهْ

لا حُبَّ عِنْدي ما عَــدا ∴ (كَ مُسَلْسَلٌ بِـــالْأَوَّلِيَّهْ).

وللحافظ زين الدين العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ولا الفقيرَ إذا يشكو لك العَدما ∴ إنْ كنتَ لا ترحمُ المسكينَ إن عَدِما

وإنَّما يرحمُ الرحمنُ من رَحِما ∴ فكيف ترجو من الرحمنِ رحمتَه

وقال الحافظ أَحْمَد بْن حجر الْعَسْقَلانِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

إنَّ منْ يرحمُ أهلَ الأرضِ قد ∴ جاءنا يرحمه من في السَّما

فارحمِ الخلقَ جميعًا إنَّما ∴ يرحمُ الرحمنُ منَّا الرُّحما[٢١]

وللشيخ رضوان مُحَمَّد العقبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

الحب فِيك مسلسل بالأول ∴ فاصغ ولا تسمع كلام العزل

فارحم عباد اللهَّ يا من قد علا ∴ من يرحم السفلى يرحمه العلى

---

(٢٠) انظر ترجمة البرهان القيراطي في: «الدرر الكامنة» (١/ ٧٧)، «المنهل الصافي» (١/ ٨٩)، «شذرات الذهب» (٨/ ٤٦٥)، و«حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» (١/ ٥٧٢).

(٢١) انظر "صيد الأفكار" لحسين بن محمد المهدي (٢/ ١٦٩)

وللقاضي زَكَرِيَّا الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ:

من يرحم أهل السفل يرحمه العلي ... فارحم جميع الخلق يرحمك العلي

وللشهاب المنصوري رَحِمَهُ اللَّهُ:

أخلق لمن يظلم أن يظلما ∴ وبالذي يرحم أن يرحما

من لم يكن يرحم بالقلب من ∴ فِي الأرض لم يرحمه من فِي السما.

وقال أيضا:

أخلق بمن يظلم أن يظلما ∴ وبالذي يرحم أن يرحما

من لم يكن يرحم بالقلب من ∴ في الأرض لم يرحمه من في السما[٢٢]

وذكر ابن طولون عن المحدث جار الله بن فهد أن أباه نظم الحديث المسلسل بالأولية في بيتين ذكر أنه لم ينظم غيرهما،فقال:

الرّاحِمونَ لِمَنْ فِي الأرْضِ يَرْحَمُهُمْ ∴ مَنْ فِي السَّماءِ كَذا عَنْ سَيِّدِ الرُّسُلِ

فَارْحَمْ بِقَلْبِكَ خَلْقَ اللهِ وَارْعَهُمُ ∴ بِهِ تَنالُ الرِّضى وَالْعَفْوَ عَنْ زَلَلِ[٢٣]

وللشيخ النابلسي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لقد أتانا حديث عَن مشايخنا ∴ مسلسلًا أوليا قد رويناه

قَالَ النَّبِيُّ صلاة اللهَّ دائمة ∴ مع السلام عليه عِنْدَ ذكراه

الراحمون هم الرحمان يرحمهم ∴ برحمة منه، نرويه بمعناه

من كَانَ يرحم من فِي الأرض ∴ يرحمه من فِي السماء تَعَالَى الراحم اللهَّ

---

(٢٢) انظر"الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث و الآثار" للسيوطي (١/ ١٧)

(٢٣) انظر"الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة." (١/ ٢٤٠).

وللشيخ إِسْمَاعِيل العجلوني رَحِمَهُ اللَّهُ:

كن يا أخي رحيم القلب طاهره ∴ يرحمك مولاك بل يؤنسك إيناسًا

ففي الصحيحين ما معناه متصلًا ∴ لا يرحم اللهَّ من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الأشياخ مرتفعا ∴ بالأولية فِي التحديث نبراسا.[٢٤]

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، التاسع من شهر شوال، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٢٤) انظر "الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة" لإبن عقيلة(١/ ٥٩).

مجلس إملاء عن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

فجر يوم الجمعة السادس عشر من شوال سنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وأصلى أفضل صلاة وسلاماً على من بعثه الله رحمة للعالمين، وآله وصحبه، ومن تبعهم أجمعين، أما بعد:

فقد أخبرنى إجازة جمع من شيوخى الكرام، المسندين الفخام ومنهم: فضيلة الشيخ العلامة الأديب محمد بن الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر عبدالعظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخته الشيخة الشريفة الصالحة كنزة الكتاني رحمها الله، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المسند المشارك المؤرخ محمد بن محمد بن أحمد العبدي الكانوني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المسند المعمر أحمد بن أبي بكر الحبشي وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ، وشيخنا العلامة مساعد البشير السوداني الشهير بحاج سديرة،وغيرهم ؛؛؛؛..جميعهم عن العلامة الحافظ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، وهو عن المسند المعمر عبد الله بن درويش السكري ،والعلامة أبي النصر محمد بن عبد القادر بن صالح الدمشقي الخطيب ، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد الدمشقي

(ح) وأروي عن شيخنا العلامة المعمر عبد العظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رحمه الله،والشيخ المعمر حسن بن حسين بن عبد الله باسندوه الحسيني اليماني رحمه الله،و الشيخة المعمرة صفية بنت الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الاهنومي، والشيخ أحمد بن أبو بكر بن حسين بن أحمد الحبشي العلوي،وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ،جميعهم ، وغيرهم؛

جميعهم عن محدث الحرمين العلامة عمر بن حمدان بن عمر المحرسي ، وهو عن أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري

(ح) وعاليا جداً عن شيخنا الصالح المعمر فوق المائة الحبيب عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني رحمه الله، وهوإجازة عن العلامة أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري.

(ح) ومثله ما نرويه عن شيخنا المعمر الصالح عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني، عن الشيخ المعمر عبد القادر بن محمد صالح محمد الشيبي المكي، وهو عن مسند الديار الشامية الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، وهو عن الإمام الحافظ شيخ الإسناد أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي وقد أملاها فى يوم الجمعة ١٢رمضان سنة ١١٩٠هـ، وقال أخبرنا السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوى ، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا الشمس محمد بن سراج الخانوتي، أخبرنا الشمس محمد بن أحمد المظفري، أخبرنا يوسف بن شاهين الكركي، أخبرتنا أم هانىء بنت علي بن محمد بن عبد الرحمن الهورنية، أخبرنا العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان الشاوري، أخبرنا المرضي إبراهيم بن محمد بن أبي الطبري، أخبرنا الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد بن أبي أحمد

الأندلسي، عرف بابن مسدي قال: أنشدنا أبو أسود محمد بن الهيثم السلمي لنفسه:

أمّا الصّلاةُ على النبيّ فقُربةٌ ... ووسيلةٌ تمحى بها الآثامُ

وبها ينالُ المرءُ عِزّ شفاعةٍ ... تلقاه منها جنّةٌ وسلامُ

كنْ للصلاة على النبيّ ملازماً ... فصلاتها الإعزازُ والإكرامُ

والله أعلم.

قُلتُ: وجل شيوخى إن لم يكن كلهم ، بل وشيوخ شيوخى معمرين معروفين بالعلم والضبط والإتقان، أشرت الى ذلك فى أول الكتاب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد فى فجر يوم الجمعة، السادس عشر من شهر شوال، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

مجلس إملاء حديث «يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ؛أَرْفِقْ بِالْقَوَارِيرِ» فجر يوم الجمعة الثالث والعشرون من شوال سنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقير،ذوالعجزوالتقصيرحاتم بن محمد بن عبدالعزيز آل شلبي الدمياطي، أخبرنى إجازة جمع من شيوخي منهم شيخناالعلامة المعمر عبد العظيم بن محمد المهدي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخته الشيخة الشريفة الصالحة كنزة الكتانية رحمها الله، والشيخ المعمر حسن بن حسين باسندوه اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ،و الشيخة المعمرة صفية بنت يحيى الأهنومية، والشيخ أحمد بن أبو بكر الحبشي العلوي،وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ، جميعهم عن محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي، وهو عن أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، عن الحافظ محمد المرتضى الزبيدي[٢٥]، أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل ، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، أخبرنا عبد البر بن الشحنة، أخبرنا والدي، أخبرنا إبراهيم بن خليل الحافظ، أخبرنا صلاح الدين بن أبي عمر، أخبرنا مسند الآفاق الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبو جعفر بن طبرزد، سماعًا عليهما، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرنا أبو إسحاق

---

(٢٥) انظر " الأمالى" للزبيدي ص(٨٦).

إبراهيم بن أبي عمر بن أحمد الحنبلي، قراءة عليه، وأنا حاضر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال أخبرنا أبو مسلم الْكَجِّيُّ،قال: حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حميد حدثناه عن أنس رضي الله عنه، قال:«**كَانَ يَسُوقُ بِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَنجَشَةُ بِأُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَاشْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَنجَشَةُ رُوَيْدَكَ أَرْفِقْ بِالْقَوَارِيرَ**»[٢٦].

قال الحافظ العراقي رحمه الله: هذا حديث صحيح متفق عليه من طرق فرواه البخاري عن مسدد عن ابن علية، وعن موسى بن إسماعيل عن وهيب، وعن مسدد وسليمان بن حرب فرقهما كلاهما عن حماد بن زيد

ورواه مسلم عن عمروبن الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن ابن علية، وعن أبي الربيع الزهراني وحامد بن عمر وقتيبة وأبي كامل أربعتهم عن حماد بن زيد ثلاثتهم عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه، فوقع لنا عاليا بثلاث درجات واتفقا عليه أيضا من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ومن رواية همام بن يحيى عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

ورواه مسلم من رواية هشام الدستوائي عن قتادة.أ.هـ[٢٧]

وقال الحافظ الزبيدي رحمه الله:هذا حديث صحيح عال، أخرجه الشيخان، من طرق، عن أنس، لكن هذه الطريق أعلى من تلك الطرق بثلاث درجات، كما

---

(٢٦) أخرجه أحمد برقم(١٢٠٤١) عن ابن أبي عدي عن حميد به، وذكره ابن الأثير فى أسد الغابة (١/ ١٤٤)، والعراقي فى الأربعين العشارية برقم(١٢)، والمرتضى الزبيدي فى أماليه خ(٨٥)

(٢٧) انظر" الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية" للعراقي ص(١٥٤).

رويناها،واخرجه الإمام أحمد في " مسنده "، عن محمد بن أبي عدي، عن حميد، فوقع لنا بدلاً عاليًا.أ.هـ[٢٨]

النبي ﷺ كان يحدو بالنساء، كما أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وإنما عبر عنهم النبي ﷺ بالقوارير بجامع اللطف وسرعة الإنكسار، وفي الحديث بيان استعمال المجاز، والأمر بالرفق، لا سيما بالنساء.

وقد أخرج أحمد في " مسنده "، والشيخان، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، قال:**«إن الله، عز وجل، يحب الرفق في الأمر كله»**[٢٩].وهذا الحديث أيضًا صحيح ،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، الثالث والعشرون من شهر شوال، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٢٨) انظر" الأمالى" للزبيدي ص(٨٦).

[٢٩] إسناده صحيح على شرط الشيخين.أخرجه أحمد (٢٤٠٩٠)، و الحميدي (٢٤٨) ، والبخاري (٦٩٢٧) ، ومسلم (٢١٦٥) (١٠) ، والترمذي (٢٧٠١) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠٢١٣) و (١١٥٧٢) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٣٨١) ، وفي "التفسير" (٥٩٢) - وأبو يعلى (٤٤٢١) ، والقضائي في "مسند الشهاب" (١٠٦٥) ، والبيهقي في "الشعب" (٨٠٩٩) من طريق سفيان بن عيينه، بهذا الإسناد.

إملاء حديث « بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ »
فجر يوم الجمعة واحدمن ذي القعدة سنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقير حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الدمياطي، أخبرنا شيخنا العلامة المحدث حافظ ثناء الله عيسى خان الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن عبدالحق الهاشمي قراءة عليهما وأنا أسمع متفرقين، قال كلاهما: أخبرنا محدث الحرمين الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي والد الثاني؛ أخبرنا هبة الله بن محمود الملاني سماعًا عليه

(ح) وأخبرنا العلامة المحدث حافظ ثناء الله عيسى خان الباكستاني رَحِمَهُ اللَّهُ كذلك، قال أخبرنا الشيخ الحافظ عبد الله بن ميان روشن الروبري الامرتسري السلفي

كلاهما هبة الله الملاني والحافظ عبد الله الروبري، عن حسين بن محسن الأنصاري (إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه لأحدهما أو كليهما)، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل ومحمد بن ناصر الحازمي لجميعه، وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني، وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل قراءة عليهما لطرف منه، أربعتهم: عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لأحدهم، عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل إجازة إن لم يكن سماعًا، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل،

أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي لكثير منه وإجازة، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر سماعًا عليه ، أخبرني المسند أبو بكر محمد بن عبد الرازق بن عبد العزيز بن موسى الشافعي بقراءتي عليه بالإسكندرية، قال: قرئ على وجيهة بنت علي بن يحيى بن سلطان أن أبا البركات أحمد بن عبد الله بن النحاس، أخبرهم أنا محمد بن محمد بن الحسين الربعي، أنا يوسف بن عبد العزيز اللخمي، أنا إمام الحرمين أبو علي الحسين بن علي الطبري، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أنا مسلم بن الحجاج أنا عبيد الله بن معاذ أنا أبي عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،قال رسول الله ﷺ:**«بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَن لَا إِلَه إِلَّا اللَّه وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِقَامُ الصَّلَاة وإِتاء الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ»**.[٣٠]

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: هذا حديث صحيح رواه مسلم هكذا وقد وقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا السياق بدرجتين؛

---

(٣٠) أخرجه مسلم في الإيمان/ ٣٤ (١٦) (٢١) من طريق محمد بن زيد بن عبد الله، عن ابن عمر، ومن طرق عنه أخرجه الحميدي "٧٠٣"، وأحمد ٢/ ٢٦ و٩٣و١٢٠، والترمذي "٢٦٠٩" في الإيمان، وأبو عبيد في كتاب "الإيمان" ص٥٩، والآجري في "الشريعة" ص١٠٦، وابن منده في "الإيمان" "٤١" و"٤٢" و"٤٣" و"١٤٩" و"١٥٠"، والطبراني في "الكبير" "١٣٢٠٣" و"١٣٥١٨"، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣/ ٦٢، والبيهقي في "السنن" ٣/ ٣٦٧، وصححه ابن خزيمة برقم "٣٠٩".

وقرأته على أبي الفرج بن الغزي أن علي بن إسماعيل الحسن بن سفيان أنا عبيد الله بن معاذ فذكر مثله.[٣١]

قال الإمام الحافظ زين الدين المعروف بابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ:

والمرادُ من هذا الحديث أنَّ الإسلام مبنيٌّ على هذه الخمس، فهي كالأركان والدعائم لبنيانه، وقد خرَّجه محمدُ بنُ نصر المروزي في " كتاب الصلاة "، ولفظه: **«بُني الإسلام على خمسِ دعائم»** فذكره.

والمقصودُ تمثيل الإسلام ببنيانه ودعائم البنيان هذه الخمس، فلا يثبت البنيانُ بدونها، وبقيةُ خصالِ الإسلام كتتمة البنيان، فإذا فقد منها شيء، نقص البنيانُ وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك، بخلاف نقضِ هذه الدعائم الخمس؛ فإنَّ الإسلام يزولُ بفقدها جميعِها بغير إشكالٍ. أ.هـ[٣٢]

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، وأحد من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٣١) انظر "الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع" لابن حجر ص(٦١).

(٣٢) انظر "جامع العلوم والحكم" لابن رجب ص(١٤٨).

إملاء حديث « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»
فجر يوم الجمعة الثامن من ذي القعدة لسنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقير حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن علي شلبي الدمياطي، حدثنا كلاً من شيخنا العلامة المحقق المدقق فقيه الطائف ومسندها عبدالرحمن بن سعد العياف رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٤٢هـ)مقتصراً على لفظ الحديث دون السند من أكثر من (١٢)عام، وشيخنا البحاثة المعتني محمد زياد بن عمر التكلة الدمشقي سماعاً من لفظه، والشيخ المقرئ المسند أبو عاصم نادر بن محمد غازي العنبتاوي بقراءة شيخنا أبو الحجاج آل علاوي عليه وأنا أسمع، والشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي السلمى من لفظه، قالوا: حدثنا الشيخ المعمر عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي سماعاً عليه إلا الشيخ العياف رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ وليد فإجازة منه، قال: حدثنا أحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، حدثنا السيد نذير حسين بن جواد علي الدِّهلوي، حدثنا محمد إسحاق الدهلوي.

ح) وأعلى من ذلك ما أخبرنا به شيخنا العلامة المعمر محمد ظهير الدين المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣٨هـ) قراءةً عليه وأنا أسمع، وأخبرنا به الشيخ المعمر محمد أكبر الفاروقي اجازة إن لم يكن سماعاً، كلاهما قال: حدثنا أحمد الله بن أمير الله الدِّهلوي، حدثنا نذير حسين بن جواد علي الدِّهلوي، حدثنا محمد إسحاق الدهلوي.

(ح) وعالياً أيضاً:أخبرنا إجازة شيخنا العلامة المحدث الشيخ أحمد بن علي اللاجفوري الهندي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣٢هـ)، وشيخنا المعمر إسماعيل بن إبراهيم كانكريوي السَّورتي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٤٣٩هـ)، قال الأول: حدثنا العلامة الشيخ عبدالرحمن بن عناية الله الأمروهي،و الثاني عنه إجازة، قال: أخبرنا الشيخ الجليل مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي إجازة، قال حدثنا محمد إسحاق الدهلوي قال حدثنا جدِّي لأمي عبد العزيز بن أحمد الدِّهلوي؛

(ح) ومثله ما أخبرنا به جمع من شيوخى، منهم: شيخنا العلامة المعمر عبدالعظيم بن محمد المهدي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ(١٤٣١هـ)، وشيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني[٣٣]، وشيخنا المسند أحمد بن أبو بكر بن حسين الحبشي

---

(٣٣) هو الشيخ المعمر عبدالرحمن بن العلامة المحدث أبي الإسعاد، وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني، الإدريسي الحسني، الفاسي.ولد الشيخ عبدالرحمن فى أواخر صفر لعام ١٣٣٨ هجرية كما ذكر شيخنا التكلة فى نيل الأماني

شيوخه:والده السيد العلامة، المحدث المسند المؤرخ النسابة المطلع أبو عبدالأحد، عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الإدريسي الحسني، الفاسي صاحب فهرس الفهارس،وهو شيخ شيخنا وعمدته فى سماع الحديث فقد لازمه وخدمهأكثر حياته.أبي عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الفاسي وهو ابن خال والده وشيخه أيضا، ومحمد المكى بن محمد بن علي ابن عبد الرحمن الشرشالى، أبو حامد البطاورى، ومحمد إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي،ملك ليبيا السابق ، وشيوخ الإجازة هم :محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي البوسعادي الهاملي الجزائري، وأحمد رضا علي خان البريولي الهندي، ومحمد بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل القرنشاوي المصري، وأحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الفاسي، ومحمد أبو الخير بن أحمد عابدين الدمشقي (١٣٤٣هـ في أصح الأقوال، وأحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي الحسني السريفي الصفصافي، وحسونة بن عبد الله النواوي، شيخ الأزهر ، ومحمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر، قاضي تونس ومفتيها ، ومحمد أبو الفضل بن علي الجيزاوي الوراقي، شيخ الأزهر، وشعيب بن علي بن محمد الجليلي التلمساني، ويوسف بن إسماعيل النبهاني ، وفتح الله بن أبي بكر بناني الرباطي الصوفي، ومحمد بدر الدين بن

كلهم: عن العلامة الفقيه المسند محمد عبد الباقي اللكنوي الأيوبي الحنفي المدني، وهو عن مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي الصديقي إجازة،

(ح) ويساويه ما نرويه عن شيخنا العلامة افتخار الحسن بن الشيخ المولوي رؤوف الحسن الكا ندهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٤٠هـ)، وهو عن الشيخ علاء الدين الفلتي، وهو عن مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي الصديقي إجازة، قال حدثنا محمد إسحاق الدهلوي

(ح) وقال الصديقي فضل الرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ: وأخبرنا الشاه عبد العزيز سماعاً لبعض الصحيح وإجازة لباقيه.

قال: أخبرنا أبي أحمدُ بن عبد الرحيم الدِّهلوي "الشهير بولي الله الدِّهلوي"، حدثنا أبو طاهر الكوراني، حدثنا حسن العجيمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، حدثنا سلطان المزاحي، حدثنا أحمد بن خليل السبكي.

حدثنا النجم محمد الغيطي، حدثنا زكريا الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، حدثنا عبد الوهاب بن رَزين الحَمَوي، حدثنا أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار لجميعه، وست الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية، قالا: حدثنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي، حدثنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الداوُ دي البُوشَنْجي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه

يوسف الحسني الدمشقي ، ومحمد إمام بن إبراهيم السقا المصري، ومحمد بخيت المطيعي المصري، مفتي مصر ، ومحمد عطاء الله بن إبراهيم الكسم الدمشقي، مفتي الشام ،وأحمد بن عبد السلام بن الطاهر الغماري السميحي الطنجيي، ومحمد حبيب الله بن عبد الله بن مايأبى الجكني الشنقيطي، وعلي بن محمد بن عبد القادر العلمي العدلوني الحسني الدمناتي، ومحمد الطاهر بن عاشور التونسي شيخ جامع الزيتونة (١٣٩٣هـ)

السَّرخسي، حدثنا محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري، حدثنا محمد بن إسماعيل البُخاري وسمع الصحيح عليه مرتين لجميعه.

قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أَنَسٍ رضي الله عنه: **أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ السَّاعَةِ، فَقَالَ: « مَتَى السَّاعَةُ؟**

قَالَ: وَمَاذا أعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: أنتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ)).

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ.[٣٤]

قال الإمام الحافظ أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي رحمه الله: وإنَّما كان فرحهم بذلك أشد، لأنَّهم لم يسمعوا أن في أعمال البر ما يحصل به ذلك المعنى من القُرب من النبي ﷺ، والكون معه؛ إلا حب الله ورسوله، فأعظم بأمر يلحق المقصر بالمشمر، والمتأخر بالمتقدِّم. ولما فهم أنس أن هذا اللفظ محمول على عمومه علق به رجاءه، وحقق فيه ظنه، فقال: أنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر، فأرجو أن أكون معهم، وإن لم أعمل بأعمالهم.

---

(٣٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٩٢)، والبخاريُّ (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩) (١٦٣ و ١٦٤)، وأبو داود (٥١٢٧)، والترمذيُّ (٢٣٨٥).

والوجه الذي تمسك به أنس يشمل من المسلمين المحبين كل ذي نفس، فلذلك تعلقت أطماعنا بذلك؛ وإن كنا مقصرين، ورجونا رحمة الرحمن، وإن كنا غير مستأهلين.أ.هـ[٣٥]

قلت(حاتم):وحُق لأنسٍ رضي الله عنه بل والصحابةجميعاًرضي الله عنهم بل الأمة كلها أن تفرح وتسعد بهذا الحديث، وأنا أشهد الله أنى أحب النبي ﷺ وأبى بكر وعمر وأنسرضي الله عنهموأرجو أن أكون أنا ووالدايا وجميع شيوخي وشيخاتي معهم بحبي إياهم وإن لم نعمل بمثل أعمالهم.

وأقول ما قاله الإمام الحافظ القيم ابن قيم الجوزيةرحمه الله:

أولئكَ أصْحَابي فحَيَّ هَلًا بِهِمْ ∴ وحَيَّ هَلًا بالطيِّبينَ وأنعِمْ

لِكُلِّ امْرِئٍ منهم سَلامٌ يَخُصُّهُ ∴ يُبَلغُه الأدنَى إليهِ وَينعَمُ

فيَا مُحْسِنًا بَلغْ سَلامِي وَقُلْ لهُمْ ∴ مُحِبُّكُمُو يَدْعُو لكُم وَيُسَلمُ

ويَا لائِمِي فِي حُبِّهُمْ وَوَلائِهِمْ ∴ تأمَّلْ هَدَاكَ اللهُ مَنْ هُوَ أَلْوَمُ

بأيِّ دَلِيلٍ أمْ بأيَّةِ حُجةٍ ∴ ترَى حُبَّهُمْ عَارًا عَليَّ وَتنقِمُ

ومَا العارُ إلا بُغْضُهُمْ وَاجْتِنابُهُمْ ∴ وَحُبُّ عِدَاهُم ذاكَ عارٌ ومَأثمُ

أمَا وَالذِي شقَّ القلوبَ وأوْدَعَ الْـ ∴ ـمَحَبَّة فيهاحيثُ لا تَتصَرَّمُ.أ.هـ.[٣٦]

(٣٥) انظر"المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"(٦/ ٦٨٤).

(٣٦) انظر"القصيدة الميمية" لابن القيم ص(٤٣).

وفي الحديث فوائد منها: فضل حب الله ورسوله والصالحين من المؤمنين.

وفيه: ضرورة انشغال المسلم بالأصلح والأنفع له، وترك السؤال عما لا ينفعه.

وفيه: أن الساعة قد تطلق ويراد بها الموت.

فاللهم إنا نشهدك أننا نحب نبيك محمد ﷺ، وأصحابه، الغر الميامين رضي الله عنهم

فاللهم احشرنا معهم بحبنا لهم وإن قصرت بنا أعمالنا، اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن ترد الأمة إلى دينك رداً جميلاً.

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، الثامن من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

إملاء حديث « مَن سَنَّ سُنَّةً حسنةً فعمِلَ بِها» فجر يوم الجمعة الخامس عشر من ذي القعدة لسنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه وبعد:

فأقول: أنا العبد الفقيرحاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن علي شلبي الدمياطي، أخبرنى إجازة جمع من شيوخى الكرام، المسندين الفخام؛ منهم: فضيلة الشيخ العلامة الأديب محمد بن الأمين بوخبزة التطواني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المعمر عبدالعظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وأخته الشيخة الشريفة الصالحة كنزة الكتاني رحمها الله، والشيخ المعمر محمد بن محمد بن عبد الهادي البقالي الطنجي المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المسند المشارك المؤرخ محمد بن محمد بن أحمد العبدي الكانوني رَحِمَهُ اللَّهُ، والشيخ المسند المعمر أحمد بن أبي بكر الحبشي وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ، وشيخنا العلامة مساعد البشير السوداني الشهير بحاج سديرة،وغيرهم ؛؛؛؛..

جميعهم عن العلامة الحافظ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، وهو عن المسند المعمر عبد الله بن درويش السكري ،والعلامة أبي النصر محمد بن عبد القادر بن

صالح الدمشقي الخطيب ، كلاهما عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الحفيد الدمشقي

(ح) وأروي عن شيخنا العلامة المعمر عبد العظيم بن محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ،والشيخ المعمر حسن بن حسين بن عبد الله باسندوه الحسيني اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ،و الشيخة المعمرة صفية بنت الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الاهنومي، والشيخ أحمد بن أبو بكر بن حسين بن أحمد الحبشي العلوي،وأخوه الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي ،جميعهم ، وغيرهم ؛؛؛؛ عن محدث الحرمين العلامة عمر بن حمدان بن عمر المحرسي ، وهو عن أبي النصر محمد بن عبد القادر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري

(ح) وعاليا جداً عن شيخنا الصالح المعمر فوق المائة الحبيب عبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ، وهوإجازة عن العلامة أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري.

(ح) ومثله ما نرويه عن شيخنا المعمر الصالح عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني، عن الشيخ المعمر عبد القادر بن محمد صالح محمد الشيبي المكي، وهو عن مسند الديار الشامية الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري ، وهو عن الإمام الحافظ شيخ الإسناد أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي، قال: أخبرنا عبدالخالق بن أبي بكر بن الزَّين المزجاجي الزبيدي، ومحمد بن علاء الدين بن عبدالباقي المزجاجي، وإسماعيل بن عبدالله بن علي، الحنفيون، ومحمد ابن الطيب بن محمد الفاسي، وآخرون، سماعاً عليهم، قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني، أخبرنا والدي، أخبرنا أحمد ابن عبدالنبي الشهير بصفى الدين

القشاشي ، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبدالقدوس الشناوي، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو المواهب عبدالوهاب بن أحمد الشعراني(أو الشعراوي) ، أخبرنا شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري ، أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، أخبرنا أَبُو الْخَيْر أَحْمد بن الْحَافِظ أبي سعيد خَلِيل بن كيكلدي العلائي، أخبرنا أبي ، أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، أخبرنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الأربلي قَالَ أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا أحمد بن بندار القطان، أخبرنا محمد بن عمر بن بكير ،أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم ابن ماسي، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر ،حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عميرالكوفي ، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»**[٣٧].

قال الحافظ مرتضي الزبيدي رحمه الله: هذا حديث حسن الإسناد بل صحيح أخرجه مسلم من طرق والإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وأبو عوانة وابن حبان كلهم عن جرير وقد روى أيضاً من طريق حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وفيه قصة وفي الباب عن أبي هريرة وأبي جحيفة وواثلة رضي الله عنهم.

---

(٣٧) أخرجه مسلم "١٠١٧" "٧٠"، والترمذي "٢٦٧٥" في العلم: باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة، وابن ماجه "٢٠٣" في المقدمة: باب من سن سنة حسنة أو سيئة، والطحاوي "٢٤٥"، والطبراني "٢٣٧٥"، والبيهقي ٤/ ١٧٦ من طريق عبد الملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، به مطولاً ومختصراً.

وقوله: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً)؛أي: من فعل فعلاً جميلاً فاقتدي به فيه، وكذلك إذا فعل قبيحًا فاقتدي به فيه.

ويفيد الترغيب في الخير المتكرر أجره؛ بسبب الاقتداء والتحذير من الشر المتكرر إثمه بسبب الاقتداء.ا.هـ[٣٨].

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، الخامس عشر من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٣٨) انظر" المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم " (٣/ ٦٣).

إملاء حديث « أم زرع»
فجر يوم الجمعة ٢٢من ذي القعدة لسنة ١٤٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار، العالم بالاسرار الذي اصطفى سيد البشر سيدنا محمد بن عبد الله بنبوته، ورسالته، وحذر جميع خلقه مخالفته فقال عز من قائل فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً وصلوات الله وسلامه عليه وآله وصحبه وأزواجه وذريته أجمعين. أما بعد:

فأقول: أنا العبد الفقير حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الدمياطي، أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع شيخنا المعمر الحسيب النسيب عبدالرحمن بن محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، وهو قراءة وسماعاً على والده العلامة محمد عَبْد الحَيّ الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو عن العلامة أبي الخير أحمد بن عثمان العطار المكي الهندي(إجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه)، وهو سماعاً على السيد محمدنذير حسين الدهلوي ، أخبرنا الشاه محمد إسحاق العمري الدهلوي ، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله الدهلوي، كلاهما عن أبيهما الشاه ولي الله الدهلوي، بسماع عبد العزيز -على الأقل- عليه لجميعه.

والشاه ولي الله الدهلوي ، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجيمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن محمد الأجهوري

سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً عن الحافظ ابن حجر وأبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي إجازة، أخبرنا الحافظان أبو الفضل العراقي وأبو الحسن الهيثمي سماعا، أخبرنا عبد الله بن محمد بن قيم الضيائية والصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، وعمر بن محمد الشحطبي، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعا أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذي[٣٩]،حدثنا علي بن حجر، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عروة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: **جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا:**

فَقَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[٤٠]، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ .

---

[٣٩] ترمذ: علم لبلدة قديمة، تقع على نهر «بلخ» المعروف بنهر جيحون، شمالى إيران، وهي بكسر التاء والميم ويجوز ضمهما. إليها نسب الإمام الترمذي، وتوفي فيها سنة تسع وسبعين ومائتين وله سبعون سنة.

[٤٠] تهامة تقع غرب الجزيرة العربية، من عدن جنوبا إلى عسفان -بلدة شمال جده- شمالًا، ويحدها غربًا البحر،

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[41]، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ أَوْ غَيَايَاءُ[42] طَبَاقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمُسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ

وشرقًا جبال السراة. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٥ - ١٦)، ومعجم البلدان (٢/ ٧٤، ٧٥).

(41) أسد -بفتح الهمزة، وكسر السين- مشتق من الأسد. تصفه بالشجاعة ومعناه: إذا صار بين الناس، أو خالط الحرب، كان الأسد. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٩٦)، وشرح النووي (٥/ ٢١٠).

(42) العيايا -بالعين المهملة- الذي تعييه مباضعة النساء. وقيل: الذي لا يتجه لشيء، ولا يتصرف في الأمور.

والذي في الصحيحين: (غياياء أو عياياء) بفتح المعجمة بعدها تحتانية خفيفة، ثم أخرى بعد الألف الأولى، والتى بعدها بمهملة، وهو شك من راوي الخبر: عيسى بن يونس.

وفي معنى (غياياء) بالمعجمة أقوال: منها: أن الغياية كل ما أظل الإنسان فوق رأسه، من سحاب وغيره، ونحو ذلك، فكأنه غطي عليه من جهله، وسترت عنه مصالحه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٩٥، ٢٩٤)، وبغية الرائد (ص ٨٩)، والفتح (٩/ ٢٦٣).

فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ،

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ،

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا، مِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا،

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا،

فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ**»[٤٣]

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: " زَادَ فِي رِوَايَةِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ : (**فِي الْأُلْفَةِ وَالْوَفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْجَلَاءِ**) .

وَزَادَ الزُّبَيْرُ -يعني ابن بكار- فِي آخِرِهِ : (**إِلَّا أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَإِنِّي لَا أُطَلِّقُكِ**).

---

(٤٣) أخرجه الإمام الترمذي في الشمائل باب حديث أم زرع برقم (٢٥٤)، ورواه البخاري في كتاب (النكاح) ورقمه (٤٨٩٣)، وبَوَّب له باباً بعنوان: حسن المعاشرة مع الأهل، ومسلم فأورده في صحيحه ضمن كتاب (فضائل الصحابة) ورقمه (٢٤٤٨)، باب: ذكر حديث أم زرع، و النسائي في كتابه "السنن الكبرى" ضمن كتاب (عِشْرَة النساء) ورقمه (٩١٣٨)، وبَوَّب له بعنوان: باب شكر المرأة لزوجها، والطبراني في "المعجم الكبير" ورقمه (٢٦٥)(٥/ ٣٥٤)، وابن حبان برقم (٧١٠٤).

وَزَادَ النَّسَائِيُّ فِي رِوَايَةٍ لَهُ وَالطَّبَرَانِيِّ : قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : يَا رَسُولَ اللهِ بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ.

وَكَأَنَّهُ ﷺ قَالَ ذَلِكَ تَطْيِيبًا لَهَا وَطُمَأْنِينَةً لِقَلْبِهَا وَدَفْعًا لِإِيهَامِ عُمُومِ التَّشْبِيهِ بِجُمْلَةِ أَحْوَالِ أَبِي زَرْعٍ ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَذُمُّهُ النِّسَاءُ سِوَى ذَلِكَ ، وَأَجَابَتْ هِيَ عَنْ ذَلِكَ جَوَابَ مِثْلِهَا فِي فَضْلِهَا وَعِلْمِهَا.[٤٤]

وقال أيضا رحمه الله: التَّشْبِيهَ لَا يَسْتَلْزِمُ مُسَاوَاةَ الْمُشَبَّهِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: (**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ**) وَالْمُرَادُ مَا بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ الْهَيْثَمِ فِي الْأُلْفَةِ إِلَى آخِرِهِ لَا فِي جَمِيعِ مَا وُصِفَ بِهِ أَبُو زرع من الثروة الزَّائِدَةِ وَالِابْنِ وَالْخَادِمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمَا لَمْ يذكر من أُمُور الدّين كلهَا.[٤٥]

أملاه وكتبه حاتم بن محمد في فجر يوم الجمعة، الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة، لسنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

(٤٤) انظر " فتح الباري " (٩/ ٢٧٥).

(٤٥) المرجع السابق" فتح الباري " (٩/ ٢٧٧)

الإجازة وبعض ما قيل فيها

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، وأرشدنا إلى صراطه المستقيم، وألهمنا الحمد له على ما خولنا من جزيل نعمه، وجعله نعمة علينا مضافة إلى سائر مننه.

أحمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته، وأسأله التوفيق للعمل بما يقرب إلى مرضاته، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة تبلغ معتقدها أمله، ويختم الله لقائلها بالسعادة عمله؛

وأشهد أن محمدا عبده المنتخب من بريته، ورسوله الداعي لخلقه إلى طاعته، أرسله بالحق المبين، وابتعثه بالشرع المتين، فجلى غوامض الشبهات، وأنار حنادس الظلمات، وأباد حزب الكفر وأنصاره، وشيد أعلام الدين ومناره، صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته، ويرفع بها في الآخرة درجته، وعلى إخوانه من النبيين وآله الأخيار المنتخبين، وتابعيهم بالإحسان أجمعين.

أما بعد:. فإعلم يا طالب العلم أن الإجازة من طرق التحمل،وقد اتفق جماهير أهل العلم قديمًا وحديثاًعلى قبولها والعمل بها.

و معناها في اللغة: الإذن والإباحة، وتأتي بمعنى الخبر.

واصطلاحًا: هي إذن من الشيخ للطالب أن يروي عنه مروياته كلها أو شي منها ، من غير أن يسمع منه أو يقرأ عليه.

*** قال شيخناذِيَاب بن سعْد الغَامِدِيُّ** حفظه الله: وهذا أصل معناها عند الاطلاق،و أوسعها معنىً واستخدامًا عند عامة المحدثين من أهل العلم، فهي:

إذن في الرواية لفظًا أو كتابةً، تفيد الإخبار الإجمالي عرفًا.أ.هـ.[٤٦]

والإستجازة: طلب طالب العلم من شيخه، أن يجيزه بمسموعاته ومروياته، التي حصل عليها، وأن يأذن له بالنقل عنه، فالطالب مجاز له، والشيخ مجيز.

* **قال الشيخ ذياب** حفظه الله: عليه فالإجازة رواية قبل أن تكون درايةً، كما هو صنيع وتصرف جماهير السلف والخلف من أهل الحديث وغيرهم.

وقد توسع أهل العلم في الإجازة لفظًا ومعنىً، للحفاظ على الإسناد واتصاله، وتسلسل رجاله، والانتساب لكتب السنة وغيرها، فكانت معيارًا لذلك، وعنوانًا على الطبقات واللقي والمعاصرة في غيرها من تحاسين الرواية، وأفانين الإجازة.

ثم الإجازة تارةً تكون بلفظ المجيز بعد السؤال فيها من المجاز له، أو غيره، أو مبتدئًا بها.

وتارةً تكون بخط المجيز على استدعاء، كما جرت العادة، أو بدون استدعاء، قاله السخاوي وغيره.[٤٧].أ.هـ

۞ أخبرني شيخنا المسند أحمد بن أبو بكر بن الحسين الحبشي الجداوي،وهوعن العلامة عمر بن حمدان المحرسي، وهو عن أبي النصر محمد بن عبد القادر بن صالحٍ الدمشقي الخطيب،عن الوجيه عبدالرحمن بن محمدالكزبري،عن مصطفى بن محمدٍ الشامي الرحمتي، عن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، عن النجم محمد بن محمدٍ الغزي، عن أبيه البدر الغزي،عن

[٤٦] الوجازة في الأثبات والإجازة لشيخنا ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي ص١٨

[٤٧] المرجع السابق(الوجازة في الأثبات والإجازة)ص١٩،٢٠ بتصرف بسيط، و أنظر (الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد)

أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن صالحٍ الإسكندراني، ثم المزي، عن الشيخة الصالحة عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية، ثم الصالحية، عن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي، عن الإمام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، عن الشيخ المحدث وجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم بن منصورٍ الهمداني الإسكندراني الشافعي، المعروف بابن العمادية، عن الشيخ المعمر الفقيه شرف الدين أبي بكرٍ محمد بن الحسن بن عبد السلام السفاقسي المغربي المالكي، المعروف بابن المقدسية، وهوآخر تلاميذالحافظ السلفي موتًا،عن الإمَام الحافِظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن مُحمَد بن إبرَاهيمَ الأصْبَهانيُّ السِّلَفِي [٤٨] رَحِمَهُ اللَّهُ قال: فاعلم أن الإجازة جائزة عند فقهاء الشرع ، المتصرفين في الأصل والفرع ، وعلماء الحديث في القديم والحديث ، قرنًا فقرنًا ، وعصرًا فعصرًا إلى زماننا هذا.

ويبيحون بها الحديث، ويخالفون فيها المبتدع الخبيث، الذي غرضه هدم ما أسسه الشارع، واقتدى به الصحابي والتابع، فصار فرضًا واجبًا وحتمًا لازبًا.

ومن رزق التوفيق، ولاحظ التحقيق من جميع الخلق، بالغ في اتباع السلف الذين هم القدى، وأئمة الهدى إذ اتباعهم في الوارد من السنن من أنهج السنن ، وأوقى الجنن، وأقوى الحجج السالمة من العوج.

---

[٤٨] هو الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن سلفه (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السلفي المولود فى ٤٧٨هـ ،والمتوفى فى ٥٧٦هـ،وهو حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمير العادل (وزير الظافر العبيدي) مدرسة في الإسكندرية، سنة ٥٤٦ هـ، فأقام إلى أن توفي فيها.

وما درجوا عليه هو الحق الذي لا يسوغ خلافه، ومن خالفه، ففي خلافه ملامه، ومن تعلق به فالحجة الواضحة سلك، وبالعروة الوثقى استمسك، والفرض الواجب اتبع، وعن قبول قول لنا في قول من لا ينطق عن الهوى،وفعله امتنع.

والله تعالى يوفقنا للاقتداء والاتباع، ويوفقنا عن الابتداء والابتداع، فهو أرحم مأمول وأكرم مسئول.

فإذا ثبت هذا وتقرر، وصح بالبرهان وتحرر، فكل محقق يتحقق ويتيقن أن الإسناد ركن الشرع وأساسه، فيتسمت بكل طريق إلى ما يدوم به درسه لاندراسه.

في الإجازة كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر، دوام ما قد روي وصح من أثر، وبقاوة بهائه وصفائه، وبهجته وضيائه.

ويجب التعويل عليها، والسكون أبدًا إليها من غير شك في صحتها، وريب في فسحتها، إذ أعلى الدرجات في ذلك السماع، ثم المناولة، ثم الإجازة.

ولا يتصور أن يبقى كل مصنف قد صنف كبير، ومؤلف كذلك صغير، على وجه السماع المتصل على قديم الدهر المنفصل، ولا ينقطع منه شيء بموت الرواة، وفقد الحفاظ الوعاة ، فيحتاج عند وجود ذلك إلى استعمال سبب فيه بقاء التأليف، ويقضي بدوامه، ولا يؤدي بعد إلى انعدامه.

فالوصول إذًا إلى روايته بالإجازة فيه نفع عظيم، ورفد جسيم، إذ المقصود به إحكام السنن المروية في الأحكام الشرعية، وإحياء الآثار على أتم الإيثار سواء كان بالسماع، أو القراءة ، أو المناولة والإجازة.

لكن الشرط فيه المبالغة في الضبط والإتقان، والتوقي من الزيادة والنقصان، وأن لا يعول فيما يروى عن الشيخ بالإجازة إلا على ما ينقل من خط من يوثق بنقله، ويعول على قوله ، ثم بعد ذلك الجنوح إلى التسهيل الذي هو سواء السبيل، والميل إلى الترخيص لا المنع والتغليظ المؤديين إلى عدم التخليص، أخذًا بقوله تعالى: وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم ، و يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

وبقول رسول الله ﷺ: **"بعثت بالحنيفية الصحيحة السهلة "**، وقوله : " لا تشددوا على أنفسكم ، فيشدد عليكم ، فبنو إسرائيل شددوا على أنفسهم ، فشدد الله عليهم ".

وقوله : " إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه ، والأمر إذا ضاق اتسع ".

وملاحظة ما يؤدي إلى منفعة وفائدة ، إلى طلاب الشرع عائدة أولى من إهمالها ، والمنع منها وإبطالها.

فإن احتج محتج بأن رواية المسموع أحوط، وعن الغلط أبعد من رواية المجاز الذي لم يقرأ على شيخ، ولم يضبط ، ففي الذي تقدم جوابه، وزوال ما قاله وذهابه، ويقال له أيضًا : ليس أحد معصومًا من الغلط ، وما يتم عليه وقت الكتابة من السقط، فإذا لم يكن السامع من الشيخ عارفًا، ولما يأخذ عنه ضابطًا، ودخل عليه السهو، وذهب عليه العفو بخلاف المجاز له المتيقظ، الحافظ، العارف بما يؤديه ، ويورده ويرويه.

وقد بينا أن الأصل في ذلك معرفة الراوي وضبطه، وإتقانه على أي وجه كان سماعًا، أو مناولةً ، أو إجازةً إذ جميع ذلك جائز.

وإذا تأمل الحاذق من الطلبة ما رواه الحافظ، ومن دونه في المعرفة، ورأى ما بينهما من الخلف في رواية كتاب واحد، لتخلف المتخلف منهما، تحقق ما قلناه، ورجع عما أبداه، ولم يذكره أبدًا، ولا حدث به أحدًا.

ومن منافع الإجازة أيضًا، أن ليس كل طالب، وباغ للعلم فيه، أو راغب فيه يقدر على سفر ورحلة، وبالخصوص إذا كان مرفوعًا إلى علة، أو قلة، أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيدًا، وفي الوصول إليه يلقى تعبًا شديدًا.

فالكتابة حينئذ أرفق، وفي حقه أوفق، ويعد ذلك من أنهج السنن ، وأبهج السنن ، فيكتب من بأقصى المغرب إلى من بأقصى المشرق ، فيأذن له في رواية ما يصح لديه من حديثه عنه ، ويكون ذلك المروي حجةً كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم.[٤٩].أ.هـ

۞ **قلت:** أخبرنى شيخناالعلامة المعمرفوق المائة محمد بن عبدالرحمن ال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، عن حمد ابن فارس، عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب الحنبلي، عن جدِّه شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي، عن الشيخ العلامة عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي المدني الحنبلي، عن شيخ الإسلام ومفتي الشَّام أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، عن النجم محمد بن محمد الغزي، عن والده الشيخ بدر الدين محمد الغزي، عن والده

[٤٩] انظر كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيزللحافظ السلفي

الرضي الغزي، عن البرهان البقاعي، أخبرنا الحافظ برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي، أنا المسند صلاح الدين محمد بن التقي أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي سنة (٧٨٥هـ) ، أنا الشيخان: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المشهور بابن الكمال، والقاضي سليمان بن حمزة ابن أبي عمر المقدسيان بقراءة الثاني والأول يسمع في عشية العشرين من ذي القعدة سنة (٦٨٧هـ) بقاسيون، قالا:أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموي، قال الأول قراءة عليه وأنا أسمع في ٧ شهر ربيع الآخر سنة (٦١٩هـ) ، وقال الثاني إجازةً: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت ٩ شهر ربيع الآخر سنة (٥٧٤هـ)بالإسكندرية قال:أنا أبو الفتح سعيد بن إبراهيم بن أحمد الصفار بأصبهان في شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم بن المقرئ قراءة عليه في شهر رجب سنة (٤٤٦هـ)،قال حدثنا الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي رَحِمَهُ اللَّهُ:

والدليل على صحةالإجازة ما حدثنا على بن مهرويه، نا أحمد بن أبي خيثمة، نا أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا محمد بن إسحاق قال:. بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش بن رياب، وبعث لهم كتابًا، وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين، ثم ينظر فيه، فمضى لما أمره به، فلمَّا سار عبد الله يومين فتح الكتاب فإذا فيه:«**إذا نظرت في كتابي هذا فأمض حتى تنزل نخلةً بين مكة والطائف، فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم**».

فقال عبد الله وأصحابه: سمعًا وطاعةً لرسول الله ﷺ. فمضوا ولقوا بنخلة عيرًا لقريش، فقتلوا عمرو بن الحضرمي كافراً، وغنموا ما كان معهم من تجارة لقريش..

وهذا الحديث وما أشبهه من كتب رسول الله ﷺ حجة في الإجازة، لأن عبد الله وأصحابه عملوا بما كتب لهم رسول الله ﷺ من غير أن يكلمهم بشيء .

فكذلك العالم إذا أجاز لطالب العلم فله أن يروي ويعمل بما صح عنده من حديثه وعلمه ..

۞ وبلغنا أن ناسًا يكرهون الإجازة، يقولون: إن اقتصر عليها بطلت الرحل، وقعد الناس عن طلب العلم.. ونحن فلسنا نقول: إن طالب العلم يقتصر على الإجازة فقط، ثم لا يسعى لطلب علم ولا يرحل، لكنا نقول: تكون الإجازة لمن كان له في القعود عن الطلب عذر من قصور نفقة، أو بعد مسافة، أو صعوبة مسلك.. فأما أصحاب الحديث فما زالوا يتجشمون المصاعب، ويركبون الأهوال، ويفارقون الأوطان، وينأون عن الأحباب، آخذين بالذي حث عليه رسول الله ﷺ في الذي حدثناه سليمان بن يزيد، عن محمد بن ماجه، ثنا هشام بن عمار، ثنا حفص بن سليمان، ثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[٥٠].ا.هـ

---

(٥٠) رواه ابن ماجه (٢٢٤) .

وحسَّنه بكثرة طرقه وشواهده : المزي والزركشي والسيوطي والسخاوي والذهبي والمناوي والزرقاني ، وهو في " صحيح ابن ماجه " للألباني .

۞ قلت: وقد أنشدني شيخى العلامة المسند الشيخ أبو أنس أسامة بن السيد بن عبيد الاثري الحنفي مجيزاً قائلاً:

حمداًعلى الاسناديارب الورى ... حمداً يفوق عدة الاعـداد

قـــد صـار جبل علمنا في قوة ... من عندنا إلى النبي الهادي

بعد الاجازات التي قد انجزت ... من نخبة بعلمهم أجـــواد

كم من إجـــازات أتت من عالم ... أرست لنا دعائم الاوتـــاد

أكـرم باسناد أتى مستـــــبشراً ... يا بارك المولى بدا الاسـناد

فارحل الى الاسناد واضبط لفظه ... لا تبـتئس من قلة الـــرواد

فمـــش وفتش بعدها يا مســند ... مـا كل نظم قيل للانشـــاد

واحرص على ضبط الذي قدسلسلا ... من هدى طه مقصد القصاد

لا سيـــــما ماقد رووا في الاول ... من رحمة أجمل ثها من زاد

ثم الذي يروى مـــــــعاذ متنه ... يسعى بنا حب الى الامـجاد

أو غير ذا ما روى أشياخـــــنا ... من ألحقوا الاحفاد بالاجداد

شدوا على حبل الروايات اليدا ... واسموا على الاتراب والانداد

والله صلى قبلما قد ســـــلما ... على شفيعي ســـــيد العباد

۞ وكَتبتُ إلى فضيلةالشيخ محمد بن أحمد بن محمـود آل رحـاب حفظـه الله أستجيزه فى مروياته ومنظوماته الماتعة فقلت نثراً :

أخـى الشيخ الحبيب الغالي..إقْرأ هُديت سُبُل المـعـالي،

يا من سكنت بدار المصطفى..وعاش بها حتى اُلِـفـا،

أطمع فى الجود والترحاب..يا من أضأت بنظمك الألباب،

هـــلا أجزتنا بما لـــديك.. وبـــما أنعـــم ربنا علـيك،

إجــازة صحيحة مصــونة..لحـــاتم بمصرنا الميمونة،

بكل ما تروي عن الثقات...شيوخك الآئـمة الأثـــبات،

وكل شعر ومنظوم لكم..وفوائد جما وكذا الحكم ،

رزقت الجنة يا ابن رحاب..والأهل والأولاد والأحباب،

أسال المولى لك السلامة... يا من أُودِعْت خير أمانة ،

والحمد لله الذي اجرى القلم..بما كتبت وأعلى الهمم،وتـــــم مـا كُتـب ليلـة الإثنين..فليتك تُجب فتقر عينى،وكتب أبو عبدالرحمن حاتم محمد شـلبي،فى ليلـة الإثنين ٢٧ من ذي القعدة لعام ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٢/ ٩/ ٢٠١٤م

فأجاب فضيلته حفظه الله تعالى نظماً قائلاً:

الحمد لله علـــى ما أنعـــما	حمدا يكون لرضـاه ســـلما
ثم الصلاة والسـلام سرمدا	على نبينا الشـــفيع أحمـــدا
وآلـــــه وصـــحبه البـــدور	ما أشرق المنظوم في السطور
أقول والله الكريم حـسبي	ومقصـــدي في أملي ومطلبي
أجزتكم يا حاتم بن شلبي	بما طلبتم من جـــليل الأرب
بكل ما عني وكل ما لـــي	يصح عن مشايخي الغـوالي
وكل إسناد من العوالـــي	بشرطه المشهور في المـــقال
بأن تكون متقنا وضابـــطا	لكل ما تروي و لست غالـطا
وأن تكون أبدا مراجـــــعا	لكل ما يشكل من مواضـــعا
أيضا ولا تفتي وأنت جاهل	من قال:لا أدري فذاك العاقل

ثم لزوم الأدب المحمدي ... في كل ما ترومه من مقصد
مع الشيوخ ومع الأقران ... وكل فرد من ذوي الإيمان
ناظمه محمد بن أحمدا ... بطيبة الخيرات طابت موردا
وأفضل الختام بالصلاة ... على النبي سيد السادات
وآله وصحبه النجوم ... وها هنا قد انتهي منظومي

وكتب الفقير إلى عفو ربه الوهاب محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب،غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين،طابة الطيبة،يوم الجمعة الأزهر ٢-١٢-١٤٣٥ه

حال بعض طُلاب الإجازة اليوم

قلت والناظر فى حال كثير من طلاب الإجازات اليوم يرآى عجبا وصدق من قال عش رجبا ترآى عجباً ،وقد أنشدنا فى حالهم غير واحد من شيوخنا آبيات رائعة منها

۞ ما أنشدنا به شيخنا المسندالمقرئ يوسف بن أحمد بن حسين أبوالحجاج آل علاوي البلقاوي الأردني فى ليلة الأحد التاسع والعشرين من شهرصفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة ،وهو يتحدث عن حال بعض المهوسين بالإجازة وجمع الأوراق ،وقد بر ونصح فقال تحت عنوان :

حَالُ الْإِجَازَاتِ

تَهَافَتَ لِلرِّوَايَةِ كُلُّ رَاغِبْ ... صَغِيرٌ يَرْتَجِي نَيْلَ الْمَآرِبْ
وَمَاظَنَّ الضَّعِيفُ بِأَنَّ هَذَا ... طَرِيقٌ مُوصِلٌ نَحْوَ الْمَصَايِبْ

رَأَى الْأَشْـــيَاخَ تُسْنِدُهُ وَتُعْطِي ... إِجَــازَاتٍ بِهَا أَغْلَى الْمَطَـــالِبْ

فَظَنَّ بِأَنَّهُ قَـــدْ صَـــارَ فِيهَا ... فَقِيهًا عَالِمًا فَـكَّ الصَّعَـــائِبْ

بِغَيْرِ تَـأَدُّبٍ يَسْـــعَى لِشَـــيْخٍ ... لِنَيْلِ إِجَـــازَةٍوَالْجَهْلُ غَـــالِبْ

يُحَصِّلُ مَـــــا يُحَـصِّلُهُ بِزِرٍّ ... بِغَـيْرِ مَشَـقَّةٍ تَتْلُـوالْمُـتَاعِـــبْ

وَمَا تَعِبَتْ يَدَاهُ بِكَتْبِ جُـــزْءٍ ... وَلَا عِنْدَ الشُّيُوخِ ثَنَى الرَّكَـائِبْ

وَلَا جَـابَ الْبِلَادَ لِحَمْلِ عِلْمٍ ... وَخَلْفَ النِّتِّ يَلْتَمِسُ الرّغَـائِبْ

فَمَا خَبُرَ الْعُـــلُومَ وَمَا دَرَاهَـا ... وَمَا سَهِرَ اللَّيَالِيَ فِي الْمَطَـالِبْ

وَلَمْ يَصْحَبْ شُيُوخَ الْعِـلْمِ إِلَّا ... لِيُحْكَى أَنَّهُ بَلَغَ الْمَـــــرَاتِبْ

فَبِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ تَرَاهُ يَسْـــعَى ... مَعَ الْأَشْـيَاخِ يَقْتَنِصُ الْغَـرَائِبْ

وَلَمَّا أَسْـنَدُوهُ غَـــــدَا إِمَامًا ... وَخِـرِّيتًا يُقَـارِعُ كُلَّ خَـــائِبْ

فَيَعْلُو – وَالْعُـــــلُوُّ لَهُ نُـزُولٌ ... يُحَاكِي صَوْلَةَالْأَسَدِالْمُغَاضِبْ

فَهَذَا حَـالُ مَنْ طَلَـــبَ الرِّوَايَهْ ... بِغَيْرِ دِرَايَةٍ تُنْهِي الْغَيـــــَاهِبْ

وَلَسْتُ بِمُنْكِرٍ أَخْـــــذَ الْإِجَازَهْ ... فَهَذَا دَأْبُ أَصْحَابِ الْمَـنَاقِبْ

وَلَسْتُ بُمُنْكِرِ الْإِكَـثَارِ مِنْـــهَا ... وَهَذَاالْفِعْلُ مِنْ جَمْعٍ أَطَـــايِبْ

وَقَدْ وَضَعَ الشُّيُوخُ لَهَا شُرُوطًا ... مِنَ التَّأْهِيلِ وَالْوِعْيِ الْمُنَاسِـــبْ

وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ مَعَ الدِّيَـــانَهْ ... وَ إِتْقَانٍ وَضَبْطٍ جِـدُّ صَـــائِبْ

فَإِنْ زِدْتَ السَّمَاعَ فَذَاكَ خَـيْرٌ ... وَتَابِعْ فِي الْمَسِيرِ إِلَى الْمَـرَاقِبْ

فَخُذْ هَذِي النَّصِيحَةَ مِنْ رَفِيقٍ ... مُحِـــبٍّ مُشْفِقٍ خَبَرَ النَّوَائِـبْ

عَلَيْكَ بِنَهْجِ أَســـْلَافٍ عِظَـامٍ ... مَضَوْافِي الْعِلْمِ مِنْ شَتَّى الْمَذَاهِبْ

بِهِمْ رَفَعَ الْإِلَـــــــهُ مَنَارَ عِـزٍّ ... وَهُـمْ أَهْلُ الْفَوَاضِلِ وَالْمَـوَاهِبْ

عُلُـــومًا أَصَّـلُوهَا بِاقْتِـــدَارٍ ... وَهَمُّهُمُ الـــدِّرَايَةُ وَ التَّجَـــارِبْ

وَمَا تَرَكُوا الرِّوَايَةَ عَنْ شُـــيُوخٍ ... وَأَعْـلَامٍ رَقَوْا فَوْقَ الْكَـوَاكِـــبْ

فَقَـــدْ زَانُوا رِوَايَتَهُمْ بِعِـــلْمٍ ... وَهَذَا الْأَصْلُ فِي طَلَبِ الْمَكَاسِبْ

فَزِدْ يَا طَالِبًا لِلْعِـــــلْمِ حِرْصًا ... عَلَى التَّحْصِيلِ لِلتَّأْصِيلِ صَـاحِبْ

وَسِـــرْ فِي نَهْجِ أَسْلَافٍ تَسَامَوْا ... فَهُمْ فِي الْعِلْمِ أَرْبَابُ الْمَنَـاصِبْ

تَعَلَّـــمْ عِلْمَهُمْ وَاعْـمَلْ بِعِـلْمٍ ... فَتَرْكُهُمَا بِهِ شَرُّ الْعَـــــوَاقِبْ

فَعِلْمٌ دُونَ شُغْلٍ لَيْسَ يُجْـدِي ... وَشُغْلٌ دُونَ عِلْمٍ عَنْهُ جَـــانِبْ

وَجَـمْعٌ بَيْنَهَا خَـــــيْرٌ وَفِـيرٌ ... بِهِ تَجْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الْمَكَـاسِبْ

لَعَلَّ اللهَّ يَزْرُقُنَا جَمِيـــــعًا ... فَعِـنْدَ اللهَّ تُلْتَمَسُ الْأَطَـــايِبْ

وَجَاهِدْ فِي رِضَى مَوْلَاكَ تَنْجُو ... وَلِلْأَغْمَارِ وَالْجُهَّالِ جَـــانِبْ

وَكُنْ فِي الْعِلْمِ جِدِّيًّا حَـرِيصًا ... فَفَضْلُ اللهَّ لَا يُعْـــطَاهُ لَاغِـبْ

وَقُدْوَتُنَا رَسُـــــولُ اللهَّ دَوْمًا ... وَهِمَّتُنَا الْخَلَاصُ مِنَ الشَّوَائِبْ

لِنُحْشَرَ مَعْ نَبِيِّ اللهَّ نُسْـــقَى ... مِنَ الْحَوْضِ الشَّرِيفَةِ بِالْمُشَـارِبْ

وَنَدْخُـــلَ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ نَحْيَا ... حَيَاةً سَرْمَـــــدًا بَيْنَ الْكَـوَاعِـبْ

وَيُعْطِينَا الْإِلَهُ الْحَـــقُّ حُسْنَى ... فَنَنْظُرُ لِلْكَـرِيمِ بِغَيْرِ حَـــاجِبْ

إِلَهِي قَدْ رَفَعْـــتُ إِلَيْكَ كَفِّي ... أَيَـا مَنْ يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ طَـالِبْ

أَجِرْنَا مِنْ ضَـــلَالٍ وَابْتِـدَاعٍ ... وَأَهْـوَاءٍ تَسُوءُ بِهَا الْعَـــوَاقِبْ

وَفِي دَارِ الْمُقَامَةِ فَاعْـــفُ عَنَّا ... وَجَنِّبْنَا الْمَخَازِي وَالْمَعَـــايِبْ

وَصَلَى اللهُّ رَبِّي ثُمَّ سَـــــلَّمْ ... عَلَى بَدْرِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبْ

وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ وَآلِ بَيْـــــتٍ ... وَأَصْحَابٍ وَهُمْ خَيْرُ الْمُصَاحِبْ

كَذَا وَالتَّابِعِينَ الصَّـــحْبَ حَقًا وَعَنَّا رَبَّـــنَا يَـــــا خَيْرَ وَاهِـبْ

ومن نظر فى حال بعض المجازين والساعين إليها،وأحاط ببعض أفعالهم ،قَدَّر ما كتبه وسبره شيخنا الشيخ يوسف حفظه الله فى هذة الآبيـات ، وآداب الطلـب والطالب علم أهمل ، وباب أغلق عند الـبعض هـداهم الله، والله هـو الهـادي إلى سبيل الرشاد.

وقد ذكرت هذا كله وزيادة فى كتابي (فسحة أهل الرواية)

هذا؛وكان الفراغ من تسويد هذا الجزء في الثامن من شهر الله المحرم لسنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة وألف،

والحمد لله حقَّ حمده وصلواته وسلامه على سيدنا محمد ﷺ، وآله، وصحبه.

تم بحمد الله